عقدة النقص وعلاقتها بالرهاب الاجتماعي

م .د .عادل خضير عبيس العابدي

م .تربية القادسية

adjgklzdsa665437@gmail.com

تاريخ أستلام البحث : ٢٠١٩/٧/١١

تاريخ قبول النشر : ٢٠١٩/٨/٢١

المستخلص : استهدف البحث الحالي :

١- قياس عقدة النقص والرهاب الاجتماعي لدى المراهقين .٢- تعرف الفروق في عقدة النقص والرهاب الاجتماعي تبعا للنوع (ذكور – اناث) ٣التعرف على العلاقة الارتباطية بين عقدة النقص والرهاب الاجتماعي .

وتحقيقا لأهداف البحث فقد قام الباحث بأعداد أداتين لعقدة النقص"٢٨" فقرة ، والرهاب الاجتماعي "٢٤" فقرة ،تتمتع بالصدق والثبات. وتم تطبيق المقياسين على عينة بلغت (٢٠٠) مراهق ومراهقة ، وتمت معالجة البيانات احصائيا ، وتوصلت النتائج الى :

١- يتسم المراهقين بوجود عقدة النقص والرهاب الاجتماعي .
٢- هناك فروق في عقدة النقص والرهاب الاجتماعي بين الذكور والاناث ،ولصالح الاناث .
٣- هناك علاقة ارتباطية بين عقدة النقص والرهاب الاجتماعي .

وفي ضوء النتائج وضع الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية (عقدة النقص ، الرهاب الاجتماعي ، العلاقة الارتباطية)

Inferiority complex and Its Relation with Social phobia

Lecturer . Dr. Adel Khudhair Ubais Al-Abidy

Education Al . Qadisiya

Adjgklzdsa665437@gmail.com

Date received: 11/7/2019
Acceptance date: 21/8/2019

Abstract:

1- Measuring Inferiority complex and Social phobia.

2- Test individual differences of gendar (males & females) in the Inferiority complex and Social phobia

3- Knowing the relationship between Inferiority complex and Social phobia
The researcher preparing two tools Inferiority complex scale which consiste of (28) items , and Social phobia scale which consiste of (24) items acheived the validity and the ability and psychometric devices, the sample of the research consiste of (200) student "males & females"The research reached the following findings :

1-The adolescents have got Inferiority complex and Social phobia

2- There are significant gendar differences in Inferiority complex and Social phobia for females .

3-There is a correlation between the inferiority complex and the Social phobia . And according to these findings , the researcher made several recomendations and suggestions .

Key word:(Inferiority complex , Social phobia, Correlational relationship)

الفصل الأول : أولاً– مشكلة البحث :Research Problem

يواجه العالم زيادة نسبة الامراض العصابية والعقد النفسية التي تؤثر على سلوك الانسان وتوجهه نحو الانحطاط والضعف والانعزال عن المحيط الاجتماعي ،ويعد الشعور بالنقص عقدة من العقد النفسية التي تؤثر على الفرد تأثير سيئا ،اذ ان مشاعر النقص والدونية تميز موقف الانسان من الوجود ،فهو يعيش في حالة عجز ازاء قوى الطبيعة وازاء قوى السلطة على مختلف اشكالها ، اذ انه يعيش في حالة تهديد دائم لأمنة وصحته وقوته ويفتقر الى الاحساس بالقوة والقدرة على المجابهة والتحدي ، لذا يكون مصدر القلق كامنا في الشعور بالنقص والدونية والذي ينشأ من ضروب العجز التي يعانيها الفرد ذاتيا او نفسيا او اجتماعيا، فضلا عن ذلك أن تعرض الفرد للشعور بالنقص بصورة مستمرة وضعف قدرته على التعويض يؤدي الى ان يصبح هذا الشعور اكثر ألما مما يؤدي الى تحوله الى عقدة النقص(Elhefiny،2004،) وتتشكل افكار وذكريات مزعجة تعمل على اضطراب شخصية الفرد التي تصبح اسيره للاضطرابات النفسية ومنها اضطراب الرهاب الاجتماعي الذي يعد من بين الاضطرابات الاكثر شيوعا في الطب النفسي ، وله اثار سلبية في شخصية الفرد ونشاطاته وادائه المدرسي ،فضلا عن التشوية الادراكي للواقع والتمركز حول الذات والتلكؤ الدراسي والشعور بالعزلة الاجتماعية(Radwan،2009،p, 212) لذلك تتمثل مشكلة البحث الحالي في الاجابة على التساؤل الاتي :

هل هناك علاقة بين عقدة النقص واضطراب الرهاب الاجتماعي ؟

أهمية البحث : Importance of the Research

تعد مرحلة المراهقة مرحلة مهمة في تشكيل سلوك الفرد وميولة واتجاهاته ونمط شخصية من خلال استقرار السمات الشخصية عنده ، ويرى (كاتل،Gattel) أن المراهقة هي المرحلة الاكثر أشكالا والأشد إرهاقا وأن الاضطرابات العقلية والعصاب والجنوح والعزلة والانهزامية تظهر بوضوح في مرحلة المراهقة (354 ،Shaltz ،1983،p,)

ويرى (Elsayed ,1974) أن المراهقة تصبح أزمة من أزمات النمو عندما تتعقد المجتمعات التي يعيش فيها المراهق ، وأن هذه الأزمة قد تنشأ من طول المدى الزمني الذي يفصل النضج عن الاستقلال الاقتصادي ومن أطالة مدة الأعداد والتطور الحضاري الذي ينحو نحو التعقيد (Elsayed،1974،p, 258)

وتؤدي التنشئة الأسرية دوراً كبيراً في عملية نمو شخصية الفرد ونضجها، لاسيما أن الأسرة هي المجتمع الصغير الأول الذي يحوي الفرد في اللحظات المبكرة من حياته ، ويرى عدد من علماء النفس أن مرحلة الطفولة هي مرحلة حجر الأساس للشخصية الإنسانية . وعليه فأن ما يستعمله الوالدان من أساليب في هذه المرحلة تحدد وبدرجة كبيرة نمط شخصية الفرد اللاحقة ، وتعد الأساليب الصارمة والمتزمتة من أساليب التربية الخاطئة التي ينتهجها الوالدان في التعامل مع الطفل ، فالنبذ ، وعدم التقبل ، والإفراط في العقاب ،

جميعها وسائل تولد الضغوط والتوترات لدى الطفل ، ومن شأنها أن تولد أفكارا ومعتقدات خاطئة حول فكرة الطفل عن نفسه (ذاته) وعن الآخرين . ومن ثم يمكن أن يساعد ذلك على ظهور نمط من الشخصية المضطربة لاحقاً لدية (Bamy،2000،p. 32) .

وينظر للشخصية المضطربة على أنها تلك الشخصية التي تنطوي على خصائص معينة ، تسبب اضطراب توافق الفرد مع نفسه أو مع الآخرين ، مع شعوره بالمعاناة وعدم السعادة لوجود مثل هذا الاضطراب . ونظراً لتشابه اضطرابات الشخصية مع عددٍ من الاضطرابات النفسية ، فقد لا يرى الفرد أنه يعاني من مشكلة مع خصائص شخصيته ، ومن ثم لا يمكن تشخيص اضطراب الشخصية ، إلا إذا ما تسبب الاضطراب في شعور الفرد بالتعاسة والمعاناة أكثر من المعتاد ، وقد تسبب اضطرابات الشخصية المعاناة للمحيطين بالفرد وزملائه في الدراسة والعمل ، أو أطفاله وزوجته ، وما الى ذلك أكثر من تسببه للفرد نفسه (Bourne,2005,p.221)

ويرى ادلر ان التنشئة الاجتماعية تأخذ الحيز الكبير في تشكيل سلوك الفرد وشخصيته من خلال سعيه للتكيف مع بيئته وتطوير حياته وتحقيق التفوق على الاخرين بطريقة فريدة بدافع الشعور بالنقص والعجز (55 (Engler،1991،

ويذهب ادلر الى ان مشاعر النقص والدونية وعدم الكفاية وعدم الثقة بالنفس هي التي تحدد هدف الفرد في الوجود ، وهناك الميل للظهور عندنا جميعا ، ويظهر هذا الميل منذ اليوم الاول في الحياة عندما نطلب بأن يهتم بنا الوالدان ، وسنجد ان أول المؤشرات على نمو أو تطور الرغبة بأن يعترف الجميع بوجودنا يسير جنبا الى جنب مع الشعور بالنقص (Adler ،2005،p.83)

أن الشعور بالنقص هو حالة عامه عند الناس جميعا وليست اشارة الى اضطراب نفسي ، اذ عد ادلر أن مشاعر النقص هي اساس كل نشاط انساني هادف الى النمو والتطور وهو ناتج عن محاولات الفرد بقصد تعويض هذا النقص سواء كان حقيقيا او متوهما ، وبقصد التصدي لذا الشعور بالنقص يحاول الفرد تحقيق أعلى درجات النجاح (Alzubaidi ،2009 ،p.47)

ويعد الشعور بالنقص من الموارد التي اهتم بها علماء النفس منذ قرن من الزمن تقريبا نظرا لأهميتها وخطورتها وما يترتب عليها ، اذ أن الافراط والتفريط فيها يؤدي الى نتائج خطيرة ومشاكل نفسية شديدة لان المبالغة بهذا الاحساس والاستمرار علية يتحول الى عقدة نقص ومن ثم ضعف الشخصية ، وهذا الضعف يعيق الفرد عن استغلال طاقاته في تنمية ذاته وترشيدها ويغرس فيه روح الانقياد والمسايرة للأخر(Alafrawi،2009 ،p.218)

فالإخفاق في التعويض عن مشاعر النقص يؤدي الى نشوء عقدة النقص والتي تجعل الفرد غير قادر على الكيف مع مشاكل الحياة اليومية وقد تؤدي الى شعور الفرد بالعجز النفسي والاكتئاب وعدم الاكتراث وانعدام قيمة الفرد وربما يؤدي الى الانتحار (Alrubaie،1994،p.15)

وتوصلت دراسة (عايد ،2005) أن هناك فروق في عقدة النقص تبعا للنوع بين الذكور والاناث ولصالح الاناث ، وهي نفس النتيجة التي توصلت اليها دراسة (jada ،2014).

أذن عقدة النقص تمثل شعور الفرد بوجود عيب فيه يشعره بالضيق والتوتر وتقص في شخصيته مقارنة بالأخرين مما يدفعه الى تعويض هذا النقص بشتى الاساليب ، فعندما يعاني الافراد من هذه العقدة يأتي الشعور بالعجز لتغطية هذا النقص ، وهذه المعاناة تؤدي الى الشعور بالانهزامية والعزلة والابتعاد عن الاخرين ونقص الكفاءة الاجتماعية والتعثر في اداء نشاطاته الدراسية مما يؤدي الى نشوء الاضطرابات النفسية ومنها ما يسمى باضطراب الرهاب الاجتماعي والذي يعد احد الانواع الرئيسة والشائعة للرهاب وهو خوف غير منطقي متواصل من موقف ما او الارتباك في موقف عام وينشأ عن ذلك خوف ثابت من المواقف التي يتعرض لها الشخص ، وقد يكون الرهاب الاجتماعي محددا مثل عدم القدرة على التحدث امام الاخرين أو الاختناق بالطعام أثناء الاكل امام الاخرين ، او ترتجف يده عندما يكتب امام الاخرين أو الخوف من قول شيء غير صحيح أو عدم القدرة على الإجابة على الاسئلة العامة مما يؤدي بالفرد الى تجنب هذه المواقف والتي يعتقد فيها بأنه سوف يتعرض للنقد او التقويم السلبي من الأخرين(Al-khalidi، 2006 ، p.275) .

ويبدأ الرهاب الاجتماعي في الطفولة المتأخرة والمراهقة ، وتصل نسبة المصابين به بين (3-5%) من عامة الناس ويستوي فيه الذكور والاناث ، بينما وجد شايمان واخرون chapman et al,1993 أن الرهاب الاجتماعي اكثر انتشارا بين الاناث مقارنة بالذكور ، فضلا عن ذلك يرتبط الرهاب الاجتماعي باضطرابات السلوك والدرجات الضعيفة في المدرسة والاداء الرديء في العمل والتفاعل الاجتماعي المنخفض (p.12 ، El-desouki ، 2004) .

ووجدت(دراسة المومني وجردات 2011) أن نسبة انتشار الرهاب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة بلغت (17.7%) وأن نسبة انتشارة بين الاناث اكثر من الذكور(Al-moamni,Jaradat،2011 ،p.74) .

من خلال ما تقدم تتضح اهمية البحث من خلال :

1-تهتم الدراسة الحالية بفئة عمرية كبيرة وخطيرة بنفس الوقت الا وهي مرحلة المراهقة بكل تجليتها وانفعالاتها واضطراباتها .

2-تعرف درجة الرهاب الاجتماعي وعقدة النقص في ظل الثورة المعلوماتية والتطورات التكنلوجية في وسائل التواصل الاجتماعي .

3-اضافة جديدة للمكتبة النفسية واثرائها من خلال النتائج التي سوف تصل اليها الدراسة الحالية .

4- يشكل هذا البحث وسيلة جيدة تساعد المرشدين التربويين والمختصين في علم النفس و المديرين والمعلمين في تشخيص المشكلات النفسية لدى المراهقين ، وتتيح لهم معرفة اكثر وأوسع حول الأسباب

المؤدية لما يواجه المراهقون من اضطرابات سلوكية وبالتالي وضع الحلول الناجعة لها ومساعدة المراهقين للتغلب على مشكلاتهم .

أهداف البحث : Aims of the Research

يهدف البحث الحالي الى تعرف :

١. عقدة النقص والرهاب الاجتماعي لدى المراهقين .
٢. الفروق في عقدة النقص والرهاب الاجتماعي على وفق النوع (ذكور /اناث) لدى المراهقين .
٣. العلاقة الارتباطية بين عقدة النقص والرهاب الاجتماعي .

حدود البحث: Limits of the Research

يتحدد البحث الحالي بالطلبة المراهقين بعمر 16-18 سنة ممن يتواجدون في المدارس الاعدادية والثانوية ،ولكلا الجنسين "ذكور- اناث "(من الدراسات الصباحية) في مدينة الديوانية وللعام الدراسي 2018-2019.

تحديد المصطلحات: Terms Limitation

أولا/ عقدة النقص :Inferiority Complex

❖ Cloinger :1996.

عقدة تتكون نتيجة لوجود قصور جسمي أو عقلي أو اجتماعي او اقتصادي حقيقي أو وهمي يؤثر في حياة الشخص النفسية ويشعره بالنقص والدونية وعدم الأمن وعدم الكفاية ويتبع ذلك تعويض أو عدوان لتخفيف هذه العقدة (Cloinger,1996,108) ، وتقاس اجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته على مقياس عقدة النقص .

ثانيا/ الرهاب الاجتماعي :Social Phobia

❖ الدليل التشخيصي الرابع للاضطرابات النفسية والعقلية DSM-IV-1994

"خوف ملحوظ من واحد او اكثر من المواقف الاجتماعية او مواقف الاداء ،حيث يظهر الشخص امام أشخاص غير مألوفين له أو يكون عرضة للتفحص من قبل الاخرين ،ونتيجة لذلك يخاف الشخص أن يتصرف بطريقة مخزية أو محرجة (DSM- IV,1994,225) .

ويقاس اجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته على مقياس الرهاب الاجتماعي .

الفصل الثاني /الاطار النظري .

أولا. عقدة النقص Inferiority Complex

- نظرية ادلر : اشار ادلر في نظريته ان الانسان ليس شريرا بطبيعته ، ومهما تكن أخطاؤه فهي أخطاء تعزى الى الفهم الخاطيء للحياة ، وينبغي أن لا يضطهد بسببها، فهو يمتلك القدرة على التغيير(Shaltz،1983 ،p.67).

ويشير ادلر الى ان الشخص المصاب بعجز او قصور في عضو ما يحاول في الغالب تعويض هذا النقص بالعمل على تقوية هذا العضو بالمزيد من العمل والتدريب (Davidoff،1983، p.597)

لذلك توصل ادلر الى اعتقاد مفاده أن الشعور بالنقص هو شعور عام موجود دائما ومهم كقوة مؤثرة في السلوك حيث كتب ادلر " لكي تكون أنسانا يعني أن تستشعر النقص " ما يعني أن الشعور بالنقص حالة عامة لكل البشر ، وهذا لا يعني انها علامة ضعف أو شذوذ ، اذ أن ادلر كان يعتقد أن الشعور بالنقص هو مصدر كفاح الانسان (Al-fatlawi،2014،p.43)

ويرى ادلر أن القوة والعدوان هما الحل لمشكلة العجز والشعور بالنقص وأن هذا الشعور هو حتمي ، فالشعور بالنقص الناجم عن عدم تلبية الدوافع الاولية يمكن أن يؤدي الى استجابات عدوانية لدى الطفل كالرفس والعض او يمكن أن يعبر عن ذلك بأيذاء الذات أو استدرار العطف والشفقة ، لذا عد العدوان الدافع الاساسي في حياة الفرد وأن الحياة تنحو نحو مظاهر العدوان المختلفة من سيطرة وتسلط وقوة وأن العدوان هو هو اساس الرغبة في التمايز والتفوق (Abu-hatab،2002، p.37)

ويرى ادلر أن مشاعر النقص هي ليست صفة سلبية في الانسان وانما هي سبب كل تطور يحققه الفرد وبنفس الوقت يؤكد أن المبالغة في هذه المشاعر بفعل ظروف خاصة كالتدليل والاهمال والنبذ قد تؤدي الى ظهور عقدة النقص (Bttres،2010، p.45)

أن الفشل المستمر في التعويض عن مشاعر النقص وضعف القدرة على التغلب على العقبات والمشاكل التي تمنع من الوصول الى التفوق المنشود يؤدي الى نشوء عقدة النقص لدى الفرد ، وهذا ما وجده ادلر في طفولة العديد من الافراد الذين قدموا الية للمعالجة ، لذا فالشعور بالنقص يؤدي الى عقدة النقص عندما يكون هناك عدم تعويض ، أي أن الشخص يصبح لديه اسلوب حياة عدواني (Allen،2010، p.161)

وذهب ادلر الى أن عقدة النقص موجودة عند بعض الراشدين منذ طفولتهم وهذة العقدة تظهر في ثلاثة وجوة (النقص العضوي ، التدليل الزائد ، الاهمال) وأن هذه العقدة قد ترفع المصاب بها الى سلم النجاح أن وفق في

تعويض قصوره تعويضا سويا ، وقد تدفعه الى الانحراف في حالة لجوئه الى التعويض السلبي (Ibrahim، 2011، p.235)

ويقول ادلر اننا نستطيع أن نرى عقدة النقص ظاهرة بوضوح لدى الاشخاص الذين يعانون من الخجل أو الشعور بالذنب أو الحرج ، أن مثل هؤلاءالاشخاص على استعداد للاعتراف بضعفهم وعدم قدرتهم على الاعتماد على انفسهم ،ولكن ما يحاولون اخفاءه عن الجميع هو هوسهم بتحقيق هدفهم في التفوق ورغبتهم في أن يكونوا في مقدمة الصفوف مهما كان الثمن (Adler،2005 ، p.84)

أن الفرد المصاب بعقدة النقص يكون غير قادر على معالجة مشاكل حياتة بصورة فاعلة كما يرى ادلر، فضلا عن ذلك يكون محبط ويدرك امكانية حل المشكلات أو حتى التحرك نحوها لطرح الحلول المناسبة لحل المشكلات ،وبالتالي يؤدي ذلك الى عدم الثقة ويصبح الشخص غير ذي قيمة وغير جدير بالاحترام وفاشل نتيجة احساسه بالدونية والنقص الشديد والتحقير الذاتي ،وليس هذا فقط اذ أن الفرد المصاب بعقدة النقص يشعر بالعجز عن مواجهة التحديات الخارجية ، فيعتزل الحياة ويعتكف بعيدا عن مسببات القلق ، وأن الاستمرار على هذه الحال يثير الضعة والدونية لدى الفرد ويصبح شخصية ضعيفة وخاملة (Al-Qubanji،2000، p.82)

أن عقدة النقص تجعل الخوف يتحكم بسلوك الفرد سواء كان الخوف من السلطة اوالخوف من فقدان الحب أو الخوف من المواجهة أو الخوف من الاخرين مما يؤدي الى انعدام الكفاءة الاجتماعية والمعرفية ،فيتجنب كل ما هو جديد ، واذا خرج من دائرة حياته الضيقة فأنه يشعر بالغربة الشديدة ويصبح انطوائيا متمركز حول ذاته يحب العزلة ويشعر بالرفض الاجتماعي وبأنحسار الذات ، وكل ما هو جديد يثير فيه القلق والخوف والتردد والاحساس بأنعدام الامن النفسي ، اذ أن عدم الشعور بالامن النفسي او عدم الاكتمال او بعدم الكفاية او الفشل ليست سوى تحولات متعددة لعقدة النقص التي يجري التعويض عنها (Mukiali،1988، p.29)

أن عقدة النقص توجب العجز عن تدارك النقص ومشاعر الدونية ،فالفرد يجد نفسة صغيرا امام من حوله وتسوء حالته ويصل الى قناعة تامة بالعجز والقصور ونراه يثور لاتفه الاسباب ويلتقط علامات النقد ، ودائما ما يقارن نفسه بغيره فلا يشعر بالأطمئنان أو الامن مما ينعكس على توازنه النفسي ، فيعيش في حرب دائمة مع نفسه ومع المجتمع فتسيطر عليه مشاعر الفشل والضعف والعزلة والخضوع والقبول لما يملى عليه أو يتبنى وجهات نظر الاخرين دون تفكير أو تبصير(El-hefny،2004،p.505)

ثانيا/ الرهاب الاجتماعي :Social Phobia

- ❖ نظرية التحليل النفسي : ترى أن الرهاب الاجتماعي انما هو نتيجة للصراعات النفسية التي تعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة ولم يستطيع حلها.

- نظرية تقديم الذات : الرهاب الاجتماعي يحدث نتيجة مجموعة من الخبرات الوجدانية والمعرفية التي ترتبط بتوقعات الاخرين الفعلية او المتخيلة والتي تتضمن الانسحاب وعدم ضبط النفس ومشاعر الدونية والتمركز حول الذات(Kendler,1992,p.224) .
- النظرية السلوكية :اهتمت النظرية السلوكية في تفسير الرهاب الاجتماعي بدراسة التجارب المؤلمة التي يتعرض لها الفرد خلال حياته، وقد استعملت مفاهيم بسيطة تعتمد على التعلم الشرطي والمكافأة، والنتائج المترتبة على سلوك معين إذ ما تعرض الإنسان لموقف اجتماعي مؤلم ومزعج. (Al-maleh،1995،p.128)

وترى النظرية السلوكية أن الغرض الرئيسي للرهاب الاجتماعي هو التوتر الانفعالي ويأخذ أشكالا من القلق والخوف، وان المظهر السلوكي الرئيس له هو ميل واضح لتجنب أي تفاعل اجتماعي يدرك على انه مهدد، وعندما تتطلب الظروف تفاعلا اجتماعيا فأن القلق الحاد للشخص يؤدي إلى صعوبات واضحة في الاتصال والتفاعل مع الجماعة (Radwan, 2009،p.376)

- المحكات التشخصية وفق الدليل النشخيصي والاحصائي الرابع للاضطرابات النفسية والعقلية DSM- IV.1994.

1- خوف ملاحظ او دائم في واحد أو اكثر في المواقف الاجتماعية ، أي في موقف اداء يكون فيه الشخص متعرض الى الناس الغرباء والى ملاحظاتهم المحتملة .

2- جميع حالات التعرض الى المواقف الاجتماعية تقريبا تثير الخوف لدى الافراد ، والتي قد تأخذ شكل حالات معينة تميل الى نوبات من الهلع .

3- يعرف الشخص أن خوفه المفرط غير معقول .

4- يتجنب الفرد مواقف الاداء الاجتماعي المخيفة ، والتي يحتمل أن تثير فيه الخوف الحاد .

5- تجنب وتوخي حذر المواقف الاجتماعية التي تتداخل بشكل ملحوظ مع اعماله الاكاديمية ونشاطاته وعلاقاته الاجتماعية .

6- يظهر لدى الافراد تحت سن 18 سنة .

7- تظهر هذه الاعراض نتيجة اضطراب الحالة النفسية لدى الفرد وليس بسبب التأثيرات الفسيولوجية الناجمة عن عقار أو مرض معين .(Saleh،2014، pp.211-212)

الفصل الثالث : اجراءات البحث

اولا : مجتمع وعينة البحث Society and Sample of the Research

يتحدد مجتمع البحث بطلبة(المراهقين) في المرحلة الاعدادية في مدينة الديوانية ولكلا الجنسين ، إذْ بلغ عددهم (3652) طالباً وطالبة في المدارس الصباحية .

وتألفت عينة البحث من (200) طالب وطالبة موزعين بالتساوي(100 طالب) و(100 طالبة) على وفق متغير الجنس وأعتمد الباحث الطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي في اختيار العينة (Al-kubaisi،2010،p.281) .

ثانيا- أدوات البحث : The Procedures of the Research

لأجل تحقيق اهداف البحث الحالي وقياس متغير " عقدة النقص " تطلب ذلك وجود مقياس لقياس هذا المتغير ، لذلك قام الباحث بأعداد مقياس " " يتلاءم مع الاطار النظري الذي انطلق منه البحث والتعريف المتبنى والدراسات السابقة فضلا عن الاعتماد على طروحات نظرية "ادلر " ، في تفسير عقدة النقص ، ، فقد تم صياغة (30) فقره ، روعي في صياغتها أن تكون بصيغة المتكلم وقابلة لتفسير واحد ، ، وبعد أعداد الفقرات تم اعتماد طريقة ليكرت Likert في تصميم المقياس ، اما الرهاب الاجتماعي فقد تم اعداد اداة على وفق معايير ومحكات الدليل التشخيصي الرابع للاضطرابات النفسية (DSM-IV) المتعلقة بالرهاب الاجتماعي والمكون من (30) فقرة ، يجاب عنها من خلال بديلين "نعم ، لا "

صلاحية الفقرات: للتحقق من مدى صلاحية فقرات مقياسي عقدة النقص والرهاب الاجتماعي والبالغة (30) فقرة لكل مقياس وتعليماتهما وبدائلهما ، قام الباحث بعرضهما على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس وأعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) فأكثر لتحديد صلاحية الفقرة ، وبعد أن حللت أراء السادة الخبراء بشأن مدى صلاحية فقرات المقياسين ، فقد تم حذف فقرتين من مقياس عقدة النقص هما (4,17) ليصبح عدد فقرات المقياس (28) فقرة و تم تعديل بعض الفقرات استناد الى ملاحظات السادة الخبراء ، فضلا عن ذلك الإبقاء على بدائل الاجابة كما هي(تنطبق كثيرا ،تنطبق الى حد ما ، تنطبق قليلا ، لا تنطبق) اما مقياس الرهاب الاجتماعي فقد تم حذف (6) فقرات من مقياس الرهاب الاجتماعي والتي تحمل الارقام (3,7,14,19,22,28) ليصيح عدد فقرات المقياس (24) فقرة ، وتم اجراء بعض التعديلات الطفيفة ولغرض التعرف على مدى وضوح التعليمات وفقرات المقياسين قام الباحث بتطبيقهما على عينة بلغت (20)طالب وطالبة تبين من خلال هذا التطبيق ان تعليمات المقياسين وفقراته كانت واضحة ، وكان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين (20-17) دقيقة لعقدة النقص و(12-10) دقيقة للرهاب الاجتماعي.

- التحليل الاحصائي للفقرات .

يشير ايبل "Ebel" الى ان الهدف الرئيس من تحليل الفقرات يتمثل في الابقاء على الفقرات المميزة بين الأفراد المتمايزين في الصفة التي يقيسها المقياس وبين الأفراد الضعفاء في تلك الصفة

(Ebel,1972,p.399) ،ولتحقيق ذلك استعمل الباحث اسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

■ أسلوب المجموعتين المتطرفتين : Contrasted Groups

لغرض أجراء تحليل الفقرات في ضوء هذا الأسلوب اتبع الباحث الخطوات الأتية:

1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة بعد تصحيحها .

2- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة .

3- اختيرت نسبة ال (27%) من المجموعة العليا ونسبة ال (27%) من المجموعة الدنيا من الاستمارات لتمثل المجموعتين المطرفتين ، وقد بلغ عدد استمارات أفراد المجموعة العليا (54) استمارة ، أما استمارات افراد المجموعة الدنيا فقد بلغ عددها (54) استمارة أيضا ، إذْ ان نسبة (27 %) توفر مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز (Al-kubaisi، ٢٠١٠، p.273) .

4- تطبيق الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة ، وقد عدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (1,96)، وقد تبين ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0.05) والجدول (1) يوضح ذلك ،اما الرهاب الاجتماعي فقد تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس على وفق هذا الأسلوب من خلال طرح عدد الذين أجابوا بصورة صحيحة على كل فقرة في المجموعة الدنيا من عدد الأشخاص الذين أجابوا بصورة صحيحة على كل فقرة في المجموعة العليا مقسوما على أفراد المجموعة العليا أو الدنيا، والجدول (2) يوضح ذلك :

جدول (1)

القوة التمييزية لفقرات مقياس عقدة النقص بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3,79	0,48	2,93	0,92	6.00
2	3,59	0,66	2,85	1,12	4,17

4,78	1,08	2,69	0,79	3,56	3
4,97	1,01	2,09	0,84	2,98	4
6,50	0,96	2,41	0,63	3,43	5
4,52	0,95	1,96	0,79	2,72	6
4,05	1,18	2,31	0,89	3,13	7
7.36	0.87	1.56	1.03	2.67	8
2,68	1,08	2,56	0,93	3,07	9
2,66	1,14	2,63	0,95	3,17	10
6.94	0.82	1,92	0.65	2. 63	11
4,51	1,04	2,39	0,78	3,19	12
7,87	1,20	2,77	0,93	3,92	13
6,47	1,38	3,30	0,88	4,31	14
8,36	1,60	3,37	0,59	4,74	15
7,55	1,30	3,11	0,84	4,24	16
9,75	1,54	3,15	0,59	4,70	17
7,53	1,49	3,31	0,80	4,54	18
5.54	0.96	2.35	0.90	3.17	19
7.77	0.98	2.62	0.88	3.32	20

21	1.81	0.82	1.55	0.77	3.36
22	3.37	0.91	2.64	1.00	7.80
23	2,63	0,65	1,92	0,82	6.94
24	1.96	1.15	1.25	0.70	5.39
25	3.19	0.90	2.69	1.06	5.29
26	2.09	0.88	1.53	0.78	6.98
27	4,31	0,88	3,30	1,38	6,47
28	3,18	0,78	2,38	1,04	4,51

القيمة الجدولية 1,96 درجة الحرية 106 مستوى الدلالة 0,05

جدول (2) معاملات التمييز لمقياس الرهاب الاجتماعي

رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز
1	0,33	7	0,32	13	0,38	19	0,24
2	0,37	8	0,30	14	0,33	20	0,30
3	0,32	9	0,28	15	0,40	21	0,36
4	0,38	10	0,36	16	0,36	22	0,33
5	0,40	11	0,30	17	0,28	23	0,40
6	0,35	12	0,26	18	0,26	24	0,38

اقـــــــــل قـــــــيمـــــــــــــة تـــــــمـــــــــــــييزية دالـــــــــــــة بحســـــــــــــب تقديـــــــــرات إيبـــــــــــــل = 0,19

❖ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية .

تشير هذه الطريقة إلى تجانس فقرات المقياس في قياسه للظاهرة السلوكية ، وهذا يعني ان كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقره من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ، وبعد استعمال الاختبار التائي أظهرت المعالجة الاحصائية ان معاملات الارتباط للفقرات ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) عند موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) و جدول (3) يوضح معاملات الارتباط، اما الرهاب الاجتماعي فقد أستعمل الباحث معامل ارتباط بوينت باسريال (Point Biserial Correlation) لاستخرج معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، ،وأظهرت المعالجة الاحصائية ان جميع معاملات الارتباط للفقرات ذات دلالة احصائية ، وعند استعمال الاختبار التائي تبين ان جميع معاملات الارتباط كانت دالة احصائيا عند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، والجدول (4) يوضح ذلك،:

جدول (3)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس عقدة النقص.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	قيمة T	رقم الفقرة	معامل الارتباط	قيمة t	رقم الفقرة	معامل الارتباط	قيمة T
1	0,38	5,02	10	0,44	8,65	19	0.34	6,33
2	0,45	8.82	11	0.47	9,32	20	0,48	9,64
3	0.38	5,22	12	0,34	6,19	21	0,42	6,62
4	0,42	8,07	13	0,44	8,60	22	0.34	6,42
5	0,40	7,76	14	0.33	5,88	23	0,38	5,12
6	0,48	9,82	15	0,42	6,58	24	0.32	5,66
7	0.34	6,52	16	0.433	8,32	25	0,44	8,06
8	0,33	5,81	17	0,36	6,63	26	0,44	8,44
9	0,36	6,63	18	0,33	5,62	27	0,42	6,68
28	0,36	6,03						

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الرهاب الاجتماعي

1	0.44	8,34	9	0,38	5,42	17	0.34	6,32
2	0.28	4,80	10	0,44	8,26	18	0.28	4,80
3	0.40	7,72	11	0,42	8,32	19	0.43	8,06
4	0.36	6,66	12	0,34	6,06	20	0.33	5,24
5	0.43	8,09	13	0,43	8,76	21	0.36	6,26
6	0.40	7,24	14	0,36	6,22	22	0.38	5,33
7	0,45	8,28	15	0,36	6,07	23	0,51	11,02
8	0,43	8,09	16	0,33	5,44	24	0,53	11,26

جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة 0,05

1-الصدق الظاهري Face Validity

وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس وبدائله.

2-صدق البناء Construct Validity .

اعتمد الباحث على عدة مؤشرات اشارت إليها الأدبيات العلمية لاستخراج صدق البناء وهي القوة التمييزية التي تعتمد على استعمال العينتين المتطرفتين و علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية .

- الثبات Reliability .

1-طريقة اعادة الاختبار Test-Retest .

لحساب معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار قام الباحث بتطبيق المقاييس على عينة بلغت (40) طالباً وطالبة وبفاصل زمني بلغ (14) يوم بين التطبيق الاول والثاني ، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون وجد ان معامل الثبات لمقياس عقدة النقص يساوي (0.72) في حين بلغ الثبات لمقياس الرهاب الاجتماعي (0.75) .

2-طريقة الاتساق الداخلي (ألفا – كرنباخ) alpha-Cronbach

لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معادلة الفا- كرونباخ وذلك باعتماد درجات (40) طالبا وطالبة اختيروا عشوائيا اذ بلغ معامل الفا لمقياس عقدة النقص (0.76) في حين بلغ الثبات لمقياس الرهاب الاجتماعي (0.78).

❖ وصف المقياس :

بعد استخراج الخصائص الاحصائية لمقياس عقدة النقص من صدق وثبات وقوة تمييزية ، فقد تكون المقياس بصيغته النهائية من (28) فقرة ، يتم الاجابة عليها وفق مدرج رباعي يتمثل (تنطبق كثيرا،تنطبق الى حد ما ،تنطبق قليلا .لا تنطبق) وبذلك فأن أعلى درجة يحصل عليها المفحوص هي (112) وأقل درجة هي (28) اما مقياس الرهاب الاجتماعي فقد تكون بصيغتة النهائية من (24)فقرة يتم الاجابة عليها وفق بديلين هما (نعم ، لا) وبذلك فأن اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (48) وأقل درجة هي (24).

❖ الوسائل الاحصائية .

١- الاختبار التائي(t-Test) لعينتين مستقلتين لحساب تمييز الفقرات ودلالة الفروق على وفق النوع .

٢- الاختبار التائي (t-Test) لعينة واحدة لحساب الفرق بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس التدفق النفسي .

٣- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس .

الفصل الرابع :نتائج البحث / الهدف الأول- قياس المتغيرات:

بعد أن قام الباحث باتخاذ الإجراءات الإحصائية اللازمة لمعالجة البيانات الخاصة بعينة بحثه الحالي، تبيَّن أن المتوسط الحسابي للعينة، فيما يخص متغير عقدة النقص، بلغ (78.68) درجة، بانحراف معياري قدره (12.72) درجة؛ في حين بلغ المتوسط الحسابي لمتغير الرهاب الاجتماعي (37.25) درجة بانحرافٍ معياري قدره (4.48) درجة. ولتعرّف دلالة الفروق إحصائياً، بين المتوسطات الحسابية أعلاه وبين المتوسطات الفرضية للمقاييس والتي هي (70) و(36) درجة، على التوالي، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-Test) لعينة واحدة، وتبيَّن ان القيمة التائية المحسوبة للمتغيرات (9.75) لمتغير عقدة النقص و(3.04) لمتغير الرهاب الاجتماعي ؛ وعند الموازنة بين هذه القيّم وبين القيمة التائية الجدولية المناظرة عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (199)، لاختبار ذي اتجاهين والبالغة (1.96)، اتضح أن الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمتغيري عقدة النقص و الرهاب الاجتماعي، ذات دلالة إحصائية، وكما في الجدول (5).

١

الجدول (5)

الاختبار التائي للفروق بين المتوسطات الحسابية للعينة، والمتوسطات الفرضية لمقاييس (عقدة النقص، ، والرهاب الاجتماعي)

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	دلالة الفروق عند مستوى دلالة ٠,٠٥
عقدة النقص	200	78.68	12.72	70	9.75	1.96	دالة
الرهاب الاجتماعي	200	37.25	4.48	36	4.03		دالة

تشير النتائج، هذه، إلى أن أفراد العينة يشعرون بعقدة النقص، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ayed ,2005) ودراسة (Jada ,2011) اللتان توصلتا الى أن الشعور بالنقص موجود لدى طلبة الجامعة ، وتختلف مع دراسة (Al-fatlawi ,2014) التي توصلت الى أن عقدة النقص غير موجودة لدى طلبة الجامعة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نظرية ادلر الذي اشار الى أن عقدة النقص تظهر لدى الافراد منذ طفولتهم وهذه العقدة تظهر في ثلاثة وجوة (النقص العضوي ، التدليل الزائد ، الاهمال) وأن هذه العقدة قد ترفع المصاب بها الى سلم النجاح أن وفق في تعويض قصوره تعويضا سويا ، وقد تدفعه الى الانحراف في حالة لجوئه الى التعويض السلبي (Ibrahim، 2011، p.235)

فضلا عن ذلك فأن المصاب بعقدة النقص يكون غير قادر على معالجة مشاكل حياته بصورة فاعلة كما يرى ادلر، و يكون محبط و لا يدرك امكانية حل المشكلات أو حتى التحرك نحوها لطرح الحلول المناسبة لحل المشكلات ،وبالتالي يؤدي ذلك الى عدم الثقة ويصبح الشخص غير ذي قيمة وغير جدير بالاحترام وفاشل نتيجة احساسه بالدونية والنقص الشديد .

أما الرهاب الاجتماعي فتشير النتائج أن المراهقين يعانون من الرهاب الاجتماعي ،وهذا ماشار اليه "DSM-4" بأن الرهاب الاجتماعي يبدأ في الظهور في نهاية مرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة .

ويمكن تفسير ذلك أن شعور الفرد بالعجز والضعف عند مواجهة الاخرين هو نتيجة لأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة ،مما يؤدي الى التأثير على الافكار التي يحملها المراهق عن ذاته والقائمة أساسا على طبيعة العلاقة مع الاخرين ، فضلا عن ذلك التجارب السلبية التي يمر بها الفرد " التلعثم ، الارتباك " وردود فعل الاخرين القائمة على السخرية والأستهزاء ، مما يؤدي بالمراهق الى تجنب مواقف الاداء الاجتماعي المخيفة (DSM-IV,532)(Saleh:2014، p.211)

الهدف الثاني– الموازنة في المتغيرات على وفق متغير النوع:

بعد أن قام الباحث بالإجراءات الإحصائية اللازمة، للمقاييس ، تبيَّن أن المتوسط الحسابي للذكور، بالنسبة لمقياس عقدة النقص، قد بلغ (73.13) درجة، بانحرافٍ معياري قدره (9.02) درجة؛ في الوقت الذي بلغ فيه المتوسط الحسابي للإناث (75.22) درجة، بانحرافٍ معياري قدره (8.12) درجة، مما يشير، من خلال المتوسطات، أن الاناث أكثر شعوراً بعقدة النقص من الذكور وبلغ المتوسط الحسابي للذكور، على مقياس الرهاب الاجتماعي (35.23) درجة، بانحراف معياري قدره (4.32) درجة، وهو أصغر من المتوسط الحسابي للإناث، الذي بلغ (37.22) درجة، وانحراف معياري قدره (4.21) درجة، مما يشير إلى ان الاناث أكثر إحساساً بالرهاب الاجتماعي، مما هو عند الذكور. وللتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية وعلى وفق متغير النوع (ذكور، إناث)، عند مستوى دلالة (0.05)، قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين، وكانت القيمة التائية المحسوبة لمقياس عقدة النقص، (5.09) و (3.30) للرهاب الاجتماعي على التوالي، وعند موازنة هذه القيم المحسوبة، بنظيرتها الجدولية، عند مستوى دلالة (0.05) تبيَّن ان الفروق ذات دلالة إحصائية، بالنسبة لمتغيري عقدة النقص و الرهاب الاجتماعي ولصالح الاناث؛ و الجدول (6) يوضح النتائج أعلاه.

الجدول (6)

الموازنة في عقدة النقص والرهاب الاجتماعي، على وفق متغير النوع

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	دلالة الفروق عند مستوى دلالة ٠,٠٥
عقدة النقص	ذكور	100	73.13	9.02	5.09	1.96	دالة
	إناث	100	75.22	8.12			
الرهاب الاجتماعي	ذكور	100	35.23	4.32	3.30		دالة
	إناث	100	37.22	4.21			

من خلال الجدول اعلاه يتبين ان هناك فروق دالة احصائيا على مقياس عقدة النقص بين الذكور والاناث ولصالح الاناث ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "(Ayed,2005)" ودراسة "(Jada,2014)" اللتان توصلتا الى وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث ولصالح الاناث .

ويمكن تفسير ذلك على وفق نظرية ادلر ان مشاعر النقص والدونية وعدم الكفاية وعدم الثقة بالنفس هي التي تحدد هدف الفرد في الوجود ، وهناك الميل للظهور عندنا جميعا ، ويظهر هذا الميل منذ اليوم الاول في الحياة عندما نطلب بأن يهتم بنا الوالدان ، وسنجد ان أول المؤشرات على نمو أو تطور الرغبة بأن يعترف الجميع بوجودنا يسير جنبا الى جنب مع الشعور بالنقص (Adler،2005،p.83)

ويرى ادلر أن الشعور بالنقص هو حالة عامه عند الناس جميعا وليست اشارة الى اضطراب نفسي ، اذ عد ادلر أن مشاعر النقص هي اساس كل نشاط انساني هادف الى النمو والتطور وهو ناتج عن محاولات الفرد بقصد تعويض هذا النقص سواء كان حقيقيا او متوهما ، وبقصد التصدي لذا الشعور بالنقص يحاول الفرد تحقيق أعلى درجات النجاح ،فضلا عن ذلك أن عملية التنشئة الاجتماعية التي تكرس عقدة النقص بما تتظمنة من تمايز في التربية وخصوصا للأناث منذ مرحلة الطفولة والتزمت الشديد وعدم السماح لها بممارسة نشاطاتها البدنية والاجتماعية مقارنة بالذكور(Al-zubaidi،2009،p.47) .

اما الرهاب الاجتماعي يتضح من الجدول أعلاه ان هناك فروق دالة إحصائيا على مقياس الرهاب الاجتماعي بين الذكور والاناث ولصالح الاناث.

ووفقا لـ (DSM–IV) فان الاناث أكثر إصابة من الذكور بهذا الاضطراب فضلا عن ذلك أن نسبة انتشاره تزداد في بداية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية المراهقة وتتفق نتيجة البحث هذه مع دراسة " **chapman,et al,1993**" التي وجدت أن الرهاب الاجتماعي اكثر انتشار بين الاناث مقارنة بالذكور ، وتختلف مع دراسة "المومني وجردات،**2011**" التي وجدت أن الذكور هم اكثر اصابة بالرهاب الاجتماعي من الاناث . (p.74 ، Al-moamni,jaradat ،2011) .

ويرى الباحث أن عملية التنشئة الاجتماعية في المجتمع العراقي تؤكد على حرية الذكور في ممارسة النشاطات المختلفة ومنها الانشطة الاجتماعية والبدنية وغيرها ، على العكس بالنسبة للإناث التي تحتم عليهن عملية التنشئة الاجتماعية ضرورة الالتزام الاجتماعي وعدم الظهور وممارسة النشاطات البدنية والاجتماعية أمام الاخرين وذلك نتيجة الاعراف والتقاليد الاجتماعية السائدة .

الهدف الثالث– تعرّف العلاقة الارتباطية بين عقدة النقص والرهاب الاجتماعي .

بلغ معامل الارتباط بين عقدة النقص والرهاب الاجتماعي (0,44) ويشير معامل الارتباط هذا، إلى ان العلاقة الارتباطية بين عقدة النقص والرهاب الاجتماعي، علاقة معتدلة موجبة وللتحقق من الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط هذا استعمل الباحث معادلة الاختبار التائي (t-Test) ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط (7.76) وعند الموازنة بين هذه القيمة التائية المحسوبة، ونظيرتها الجدولية، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198)، لاختبار ذي نهاية واحدة، البالغة (1.96)، تبيّن أن، معامل الارتباط، ذات دلالة إحصائية؛ والجدول (7) يوضح ما ذلك :

الجدول (7)

معامل الارتباط بين متغيري البحث، والقيمة التائية المحسوبة، والدلالة الإحصائية

المتغيران	معاملات الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الارتباط عند مستوى دلالة 0,05
عقدة النقص – الرهاب الاجتماعي	0.44	7,76	1.96	دالة

تأتي هذه النتائج منسجمة مع الطروحات النظرية التي تناولها الباحث، إذ يؤدي الإخفاق في التعويض عن مشاعر النقص الى نشوء عقدة النقص والتي تجعل الفرد غير قادر على التكيف مع مشاكل الحياة اليومية وقد تؤدي الى شعور الفرد بالعجز النفسي والاكتئاب وعدم الاكتراث وانعدام قيمة الفرد وربما يؤدي الى الانتحار (Ai-rubaie،1994، p.15)

أنن عقدة النقص تمثل شعور الفرد بوجود عيب فيه يشعره بالضيق والتوتر وتقص في شخصيته مقارنة بالأخرين مما يدفعه الى تعويض هذا النقص بشتى الاساليب ، فعندما يعاني الافراد من هذه العقدة يأتي الشعور بالعجز لتغطية هذا النقص ، وهذه المعاناة تؤدي الى الشعور بالانهزامية والعزلة والابتعاد عن الاخرين ونقص الكفاءة الاجتماعية والتعثر في اداء نشاطاته الدراسية مما يؤدي الى نشوء الاضطرابات النفسية ومنها اضطراب الرهاب الاجتماعي وهو خوف غير منطقي متواصل من موقف ما او الارتباك في موقف عام وينشأ عن ذلك خوف ثابت من المواقف التي يتعرض لها الشخص ، مثل عدم القدرة على التحدث امام الاخرين أو الاختناق بالطعام أثناء الاكل امام الاخرين ، او ترتجف يده عندما يكتب امام الاخرين أو الخوف من قول شيء غير صحيح أو عدم القدرة على الإجابة على الاسئلة العامة مما يؤدي بالفرد الى تجنب هذه المواقف والتي يعتقد فيها بأنه سوف يتعرض للنقد او التقويم السلبي من الأخرين(Al-khalidi، 2006 ، p.275) .

- التوصيات : ***Recommendations***
- تهيئة الاجواء الاسرية الإيجابية داخل الاسرة من خلال التنشئة الاجتماعية الايجابية التي تبعد المراهقين عن الضغوط والاضطرابات .
- متابعة اولياء الامور لأبنائهم ، ومحاولة ايجاد الحلول الناجعة للمشكلات التي يعانون منها سواء في البيت او المدرسة .
- تعزيز دور الارشاد النفسي في المدارس لتشخيص المراهقين الذين يعانون من المشكلات النفسية
- المقترحات: ***Suggestions***
- اجراء دراسة بين عقدة النقص وكل من (الامن النفسي ، الشخصية الانهزامية)
- اجراء دراسة بين الرهاب الاجتماعي و (المعتقدات المتناقضة ،العجز المتعلم)

- اجراء دراسة على فئات عمرية مثل (المعاقين ، المطلقات)

❖ المصادر :

Reference

1-Ibrahim, Akram Nashat (2001): Criminal Psychology, House of Culture, Amman.

2-Adler, Alfred (2005): Human Nature, translated by Adel Naguib, Cairo.

3-Allen, Beam (2010): Theories of Personality, translated by Alaa Kafafi, Maysa Al-Nayal and Suhair Salem, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.

4-Abu Hatab, Yassin Muslim (2002): Effectiveness of a proposed program to reduce aggressive behavior among ninth grade students in Gaza Governorate, Master Thesis, Islamic University, Palestine.

5-Engler, Barbara (1991): An Introduction to Personality Theories, translated by Fahd bin Abdullah, Dar Al-Harithi, Al-Taif.

6-Boutros, Boutros Hafez (2010): Counseling for Ordinary Children, Dar Al Masirah, Amman, Jordan.

7-Jada, Maha Jamal (2011): Simulated behavior and its relationship to a sense of inferiority among university students, unpublished master's thesis, University of Diyala, Iraq.

8-Al-Khalidi, Adeeb Muhammad (2006): Clinical Psychology, Wael Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.

9-El-Hefny, Abdel-Moneim (2004): The Psychosexual Encyclopedia, Madbouly Library, Cairo.

10-El-Desouki, Magdy Mohamed (2004): Scale of Social Phobia, The Anglo-Egyptian Library, Cairo.

11-Davidoff, Lindal (1983): An Introduction to Psychology, translated by Sayed Tawab et al., McDougell Publishing.

12-American Psychiatric Association: The Fourth Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, translated by Amina Al Sammak and Adel Mustafa, Al-Manar Library, Kuwait.

13-Al-Rubaie, Ali Jaber, the human personality, its composition, its nature, its disturbances, the House of Cultural Affairs. Baghdad .

14-Radwan, Samer Jamil (2009): Mental Health, Dar Al-Masirah for Printing and Publishing, Amman, Jordan.

15-Al-Zubaidi, Kamel Alwan (2009): Mental Health, Aladdin der for Printing and Publishing, Damascus, Syria.

16-El-Sayed, Fouad El-Bahi (1974): The psychological foundations of growth from childhood to old age, Dar Al-Fikr, Cairo.

17-Shaltz, Dawn (1983): Theories of Personality, translated by Hamad Daly al-Karbouli and Abd al-Rahman al-Qaisi, Baghdad University Press.

18-Saleh, Ali Abd Al-Rahim (2014): Gay Psychology, Safaa dar for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

19-Saleh, Ali Abd Al-Rahim (2014): Gay Psychology, Safaa House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

20-Al-Afrawi, Eman Naeem (2009): Feeling of inferiority in Light of Scientific Theories, First Issue. Basra Research Journal.

21-Al-Fatlawi, Thaer Sakban (2014): Errors of neurotic perceptions and their relationship to the inferiority complex and the superiority complex, unpublished PhD thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University.

22-Al-Qubanji, Muhammad (2000): Islam and Mental Health, Al-Lawh Al-Mahfouz Publications, Tehran.

23-Al-Kubaisi, Waheeb Majeed (2010): Applied Statistics, Beirut, Lebanon.

24-Al-Moamni, Fawaz and Jaradat, Abdul-Karim (2011): Social phobia among university students, Volume IV, Issue 1, Jordan Journal of Social Sciences.

25-Al-Maleh, Hassan (1995): Social Fear, Dar Al-Ishraq, Damascus, Syria.

26-Mukiali, Rouge (1988): The Psychological Complex, Awaidat Publishing House, Beirut.

27-Bourne,E(2005) :The anxiety and phobia work book (4) .New York.

28- Cloninger,S.C (1996): Theories of personality :Understanding persons.Upper Saddle River ,New Jersey Prentice- Hall .

29-Eble.R.(1972).Essential of Education measurement .newjersey, prentice hill.

30-Kendler,K.S ,Kessler,R.C (1992) : Genetic Epidemiology of phobia in women . J Arch Gene psychiatry Vol,49.No,4

مقياس عقدة النقص

ت	الفقرات	تنطبق كثيرا	تنطبق الى حد ما	تنطبق قليلا	لا تنطبق
1	ينتابني الخوف من الفشل .				
2	أتردد في الدخول على أي حشد من الناس .				
3	أشعر بالقلق في الاماكن المزدحمة .				
4	اضع لنفسي اهداف اسعى لتحقيقها .				
5	اسعى لأكون قائدا لمجموعة من أصدقائي .				
6	علاقاتي الاجتماعية محدودة .				
7	أشعر بقلة الاحترام عندما لا يؤخذ برأيي .				
8	أمتلك روح الدعابة والمرح مع الاخرين .				
9	أسعى بشتى الوسائل لجذب اهتمام الاخرين .				
10	أتردد في قبول أي عمل جديد .				
11	اشعر أني اكره نفسي .				
12	اسعى الى المشاركة في المناسبات الاجتماعية .				
13	أجد صعوبة في التكيف مع المواقف الجديدة .				
14	أشعر اني أدنى من الاخرين .				
15	أشعر أن مظهري أقل جاذبية من الاخرين .				
16	أتهرب من مواجهة مشكلات الحياة .				
17	أتردد عندما اقدم على القيام بعمل ما .				
18	ارى أن مصاعب الحياة تفوق قدراتي .				

19	أشعر أن المجتمع غير أمن .				
20	أحتاج لمساعدة الاخرين لإنجاز أعمالي .				
21	أجد صعوبة في تحقيق أهدافي في الحياة .				
22	أرى أن مساندة الاخرين ضرورية في مواجهة مصاعب الحياة .				
23	أرى أن مطالب الحياة عبء ثقيل .				
24	عندما انزعج أقوم بتكسير او تمزيق الاشياء التي تعود للأخرين .				
25	أميل الى السخرية من الاخرين .				
26	أزيح الاخرين بأي طريقة عندما يعترضون طريقي				
27	الارشادات التي وضعت للحفاظ على صحتي لا تهمني.				
28	أهتم بتعليمات السلامة عند قيامي بعمل ما .				

مقياس الرهاب الاجتماعي

ت	الفقرات	نعم	لا
1	أتوتر عندما اتحدث أمام الاخرين .		
2	أشعر بالتوتر والضيق عندما ارتكب خطأ اجتماعيا.		
3	أخاف أن ابدو مثير للسخرية امام الاخرين .		
4	أخاف ان يلاحظ الاخرين عيوبي .		
5	أصاب بالقلق أذا قام شخص ما بتقييمي .		
6	أخشى من عدم تقبل الاخرين لي .		
7	أراء الاخرين تجاهي تضايقني .		
8	أستتمتع بالوحدة .		

9	أفعل هواياتي بمفردي .		
10	وجود الاخرين حولي يجعلني قلقا .		
11	أفضل تناول الطعام بمفردي .		
12	يمثل التفاعل مع الاخرين عبئا نفسيا .		
13	أجد صعوبة في اقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين .		
14	عندما اتحدث مع الاخرين تتملكني رغبة في التوقف عن الكلام		
15	أشعر بالأمان عندما اكون بمفردي.		
16	عندما اجلس في مكان مزدحم اشعر في الرغبة بالرحيل.		
17	اشعر بالقلق عندما اكون مع الاخرين .		
18	أتجنب مواقف التفاعل الاجتماعي .		
19	اصاب بالارتباك عندما اكون وسط حشد ما .		
20	أنشغل اكثر من اللازم بآراء الاخرين تجاهي .		
21	تهمني الانطباعات الايجابية للأخرين تجاهي .		
22	أصاب بالتوتر عندما يقيمني الاخرين .		
23	اتجنب النشاطات الاجتماعية والعلمية .		
24	اتجنب الدخول في مناقشات علمية او اجتماعية مع الاخرين .		